يمكن ان يوقف الانتفاضة. ستتوقف الانتفاضة فقط عندما تُتخذ خطوات عملية وملموسة تجاه حصولنا على أهدافنا الوطنية واقامة دولة فلسطين المستقلة.

في هذا المجال، أتوقع من السوق الاوروبية المشتركة ان تلعب دوراً أكثر فعالية في تعزيز السلام في المنطقة.

أخيراً، أعلن امامكم، وأرجو ان تقتبسوني في ذلك: اننا نريد السلام؛ واننا ملتزمون بالسلام؛ واننا نريد ان نعيش في دولتنا الفلسطينية وندع الآخرين يعيشون.

هذا وقد أجاب عرفات عن اسئلة الصحافيين. فقد قال، رداً على سؤال حول من يصفون المبادرة الفلسطينية بالغموض: «ان ما قلته واضحاً؛ وانها ليست مشكلتي تعليم الآخرين اللغة».

وحول الموقف الاميركي السريع، والذي صدر عن تشارلز ريدمان، قال: «لا أريد ان أدخل في مباراة كلامية. نحن سنحاول كل جهدنا ان نُفهِم اصدقاءنا واعداءنا وجهة نظرنا».

وعن مشكلة الرهائن الغربيين المحتجزين في بيروت، ذكر عرفات ان الادارة الاميركية كانت طلبت من م.ت.ف. تأمين خروج ١١ ألف مواطن اميركي في بيروت، وقد أخرجت المنظمة خمسة آلاف منهم عبر الجبال، والباقي (أي ستة آلاف) عبر البحر، اضافة الى ان م.ت.ف. هي التي كانت تحمي، وتطعم، وتقدّم المعونات الى الجالية اليهودية في لبنان، والتي كانت تقيم في وادي أبو جميل. وأضاف: «لقد بذلت نفوذي الخاص لدى بعض الصداقات القديمة لي في بيروت وتمكّنت من اخراج عدد من الرهائن المختطفين».

وتساءل عرفات، رداً على سؤال حول الميثاق الوطني الفلسطيني، «هل رفضت اسرائيل القرار الذي يقول ' أرضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل ' »؛ وأضاف: «ان نشيد تكتل الليكود الحاكم الآن يقول: ' الضفة الغربية لنا، وكذلك الشرقية لنا ' ».

ورداً على سؤال «هل تتوقع ان تغيّر الولايات المتحدة موقفها تجاه القضية الفلسطينية»، قال: «انها احدى الدول الخمس؛ والمؤتمر الدولي المتفق عليه هو بمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، بما فيها الولايات المتحدة، بالاضافة الى انها احدى القوتين الاعظم. الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي متفقان، بناء على الاتفاق الدولي الاخير، على حل المشاكل الدولية في العالم، في ناميبيا وكمبوديا وحرب الخليج وافغانستان والصحراء والقضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط. وجميع هذه القضايا لها لجان، وبعضها وصل الى اتفاق، ما عدا القضية الفلسطينية الموجودة حتى الآن على الرفّ. آمل في ان ترفع الولايات المتحدة الفيتو، حتى نتمكن من حل المشكلة الفلسطينية، لبّ الصراع في الشرق الاوسط».

وحول الوساطة السويدية بين م.ت.ف. والادارة الاميركية، قال عرفات: «معروف ان الاصدقاء السويديين يقومون بوساطة يشكرون عليها. وأنا أشكر السيد وزير الخارجية على بيانه؛ وأنا أؤيد ما جاء في هذا البيان؛ ويكفيني هذا البيان رداً على كل ما يمكن ان يقال».

وبخصوص ما سمي بالتناقض في الحديث عن السلام في ظل الانتفاضة، أكد عرفات «حق شعبنا الفلسطيني في ممارسة كافة أشكال مقاومة الاحتلال»، قائلاً: «نحن نتحدث، الآن، تحت قبة الامم المتحدة، التي ينصّ ميثاقها على حق أي شعب، عندما يواجه احتلالاً او اضطهاداً، ان يستخدم كل الاساليب لمواجهة ولمقاومة هذا الاحتلال. وأظن اننا في اوروبا. هل احتضنت اوروبا الاحتلال النازي وأعطته القبلات ؟ وهل رضي جورج واشنطن بالاحتلال البريطاني ؟ والجزائريون بالاحتلال الفرنسي ؟ والفيتناميون بالاحتلال الاميركي والفرنسي ؟ وهل اميركا اللاتينية رضيت بالاحتلال البرتغالي، او الاسباني ؟ لا يوجد شعب الاّ وقاوم الاحتلال. لقد اصدرت أوامري لشعبي بألاّ يستخدم السلاح. لقد استشهد ٥٣٦ مواطناً فلسطينياً، وجرح ١٩ ألفاً، منهم ٤٧٠٠ معوق. وهناك ٢٨ ألف معتقل في معسكرات الاعتقال الجماعية، وهي أسوأ من المعتقلات النازية، بالاضافة الى سنتين دراستين أغلقت خلالهما جامعاتنا ومدارسنا الثانوية والابتدائية ورياض الأطفال. انها سياسة تجهيل. هذا غير الاعتداءات على الكنائس والمساجد. هناك ٣٤٠٠ حالة اجهاض نساء، حسبما اوردته اللجنة الاميركية الطبية التي زارت أرضنا المحتلة. ان القنابل الاميركية الصنع تؤثر على الحوامل، وقد ساهمت في عملية الاجهاض. كما استُخدم الرصاص الحي، والمطاطي، وأخيراً البلاستيكي الذي لا يظهر في صور الاشعة. ثمّ الأطفال ؟ ألَم ترون الأطفال يُضرَبون ؟ ألَم ترون عمليات تفتيت العظام ؟ ألَم ترون عمليات دفن الاحياء ؟ ألَم ترون عمليات حرق مزارعنا وزيتوننا المقدس. هذا بخلاف استخدام الكلاب ضد النساء والحوامل».